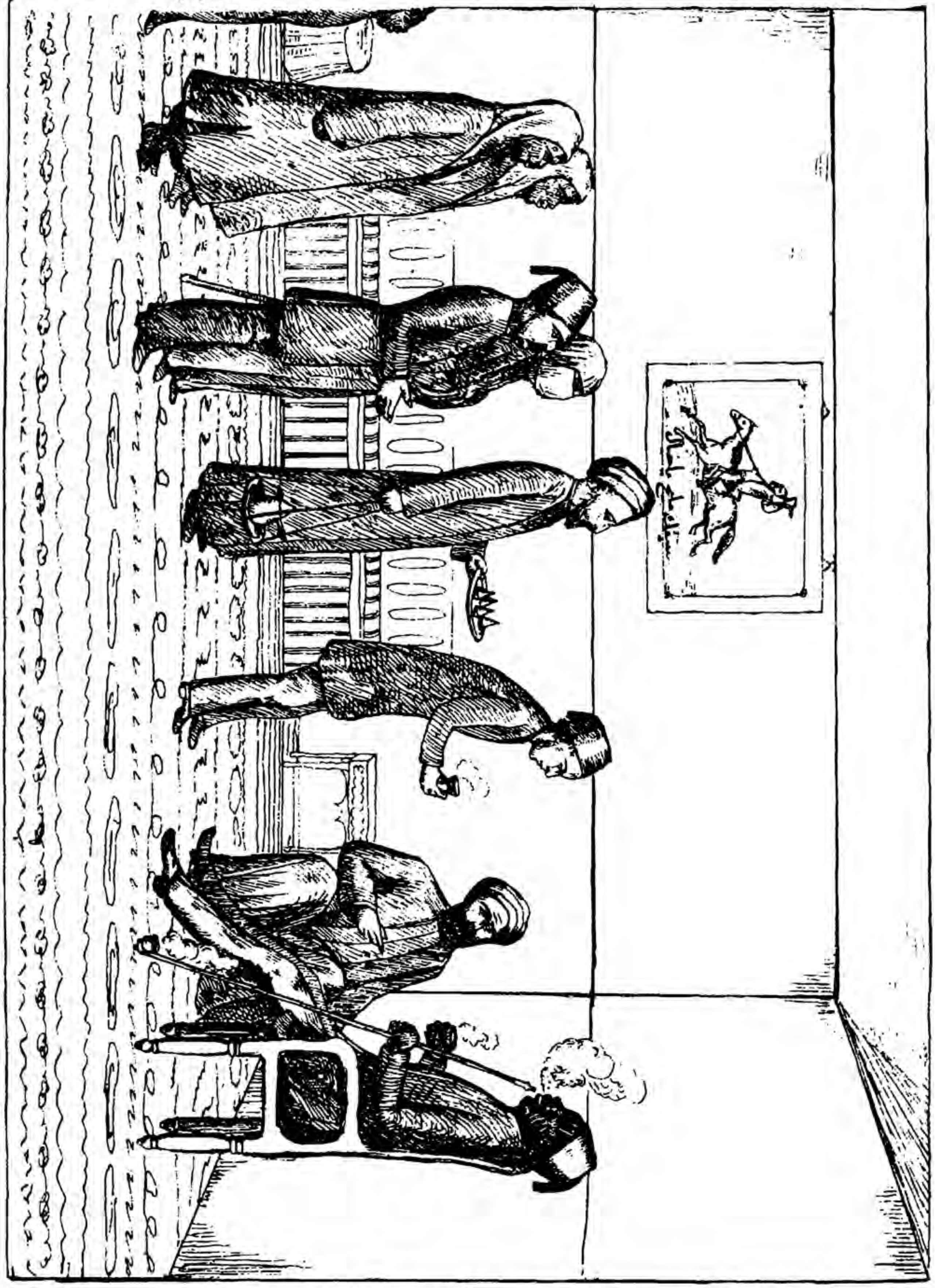
النمرة السادسة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سألوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



ديوان خلخال اغا ناظر حريم أم عزيز ادغلو السنجق

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet. Paris

مُلْعُوبُ الْحَقْ

لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز واشخاص اللعبه هم خلخال اغا ناظر حريم امير عزيز اوغلو السنجق والشيخ ياسين صديقه وحافظ افندي مملوكه ومصطفى فراش وعلي افندي الحدق جهادي من اركان حرب وسعدخوش جاريه بيضا وجاريتين سود ومرجان اغاطواشي سعدخوش هانم

المنظر الاول

خلخال اغا والشيخ ياسين *

خلخال اغا - (يتمطع ويتقصع ثم يتاوب ويقول) يارسول الله *

الشيخ ياسين - يارب البيت *

خلخال اغا - اه ياشيخي والله ما في الارض اشقى من الاغاوات ولو اطعموهم اللوز والسكر زي ما يقولوا *

الشيخ ياسين - من يقول الكلام ده ؟ والله ما يوجد اسعد منهم في الدنيا لان قيل عنهم انهم ملايكة بني ادم وفي الاخره ربنا سبحانه وتعالى مخصص لهم اعظم وافخر محل في جنة عدن واجمل الغلمان والحور مستعدين لخدمتهم *

خلخال اغا - اي نعم انت سليتني على همّي والله انك شيخ مدردح وابن فنّ انا ابو خليل ماهوش جاي مطيس مايعرف الجمعه من الخميس *

الشيخ ياسين - استغفر الله سعادتك سيد العارفين وانت لله الحمد حفظت القرآن الشريف وحضرت على اعظم وافقه المشايخ وماخليت شاعر من شعراء العرب الا وقرأته باسم الله ماشاء الله *

خلخال اغا - ياريتني لاقرأت ولاحفظت ولاتعلمت ولاعاشرت لاني اذا كنت فضلت في جهلي كان احسن لي كنت نور الله في برسيمه لااعرف الطيب من الردي انما دلوقت اللي باقرا الجرانيل العربي والتركي وحبيبي اسكندر افندي بيترجم لي الغازيطات الافرنجية فقت من غفلتي وتاملت في مصيبتي فرايت نفسي اشقى مخلوقات الله لان ليل ونهار اعيني تشاهد الجنه وقلب مشتعل بنار جهنم *

الشيخ ياسين - لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم *

خلخال اغا - امال ايه لما اشاهد الجمال واللطافه والظرافه والعيون السود اللي قال فيهم الشاعر

عيون صحاح ضعاف ناعسات يواقظ لها في تحريك الجفون سكون
ان ابصرت قلبا خليا من الهوى قالت له كن مغرم فيكون

الشيخ ياسين - الله الله ياسيدي دول عيون النبي صلى الله عليه وسلم *

خلخال اغا - بلديني بلدرب دول عيون الجوار البيض اللي باشاهدهم كل يوم وباتحسّر وباسخط على الذوات اللي هم سبب سو حالي والله لو كان الحكم في يدي لكنت اطوش كل السناجق واولهم عزيز اوغلو الملعون اللي والدته الكركوبه بتسقيني المرّ من كيعاني

الشيخ ياسين - الصبر جميل ياابني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم بالصبر فانه لا ايمان لمن لاصبر له وقال الشاعر

اني وجدت وخير القول اصدقه للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جدّ في امر يحاوله فاستصحب الصبر الافاز بالظفر

خلخال اغا - ابيات عجيبه انما لالها تاثير عندي وانت ياشيخي بتقول كدا لانك ماجربتش انت تزوجت يجي عشر نسوان وانبسطت ولك اولاد انما انا المسكين لما اطلع الحريم واشوف السراري اللي كل واحده منهم تقول للبدر غيب وانا احضر بدالك تغور بي الدنيا وابقى اقول في نفسي يعني ذنبك ايه ياخلخال عملت ايه حتى ربنا يحرمك من لذات الدنيا ؟

الشيخ ياسين - ده ربنا ريّحك منهم ياسعادة الاغا يابختك ده قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهن ناقصات العقل وقال ايضا شاوروهن وخالفوهن لان البركة في خلافهن *

خلخال اغا - انما قال في محل اخر حبب اليّ من دنياكم ثلاثه النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة *

الشيخ ياسين - ده انا مابقيتش اخاف عليك ياابني بسم

الله ماشا الله صبحت لبيب وفصيح *

خلخال اغا - احنا برجع مرجوعنا للوالده دي يا افندم وحياة النبي زينب اياها اللي عملت النسعه ودمتها ما نجيش نقطه في بحرها اسكت ياشيخ ياسين دي عاطيه للفساد استحقاقه ياخي ياريت ناخذ غيتها من الجدع الحلو من دول وبس لو ياسيدي دي لما تزعل منه تامر بموته ياخسارة الجدعان اللطاف ياناس وانا ياما باقول لها ياستي الكبيره ارحمي ده ما يحلش من الله طيب الشبان دول ذنبهم ايه ؟ اما هنا من يقرا ومن يسمع ده احنا لما كنا في الخلا كانت بسلامتها حطت عينها على اولاد الجهاديه وبعد ما ندورهم على السافيه وما نخليش فيهم حيل تجيب خبرهم فلحظ ناظر الجهاديه ودوس دغري راح للجندي وحكى له العبارة من طقطق لسلام عليكم فانحمق عزيز اوغلو على الوالده فبكيت بنت القحبه نحو قلب السنجق ولوانه من الغز وعلى شان خاطرها امر برفت ناظر الجهاديه *

الشيخ ياسين - اعوذ بالله *

خلخال اغا - والعالم بتظن اني مبسوط والحال اني سيئ البخت والكم قرش اللي كنت حوشتهم السنجق حط عينه عليهم فالتزمت اعطيهم له والا كان يرميني في داهيه من دول اعمل ايه ؟ انما الموت مع الناس رحمه لان السنجق ما خلاش حد الا ونهب جميع ما عنده ابتدى بعمه وما خلى لا وراه ولا قدامه فالتزم ينفد بروحه المسكين وبعدين اندار على الذوات ورمى البحر وسمم وغدر ونهب وما اشبه ودلوقت لما زنقوه الافرنج احتال على امه ولحس منها اطيان عظيمه ومن اولاده كمان والدين اللي ربنا سعفه بالسلفه من سلطان الكنوز قال رايح يزوج باقي اولاده على شان ما يقول انه صرف السلفه في الفرح وان لا يمكنه دفع ديونه *

الشيخ ياسين - دي فشرت ملا عيب شيحه وبشرط ان كل اللي بيحصل ده كان تنبا به ابو نضاره وكيف ان الجندي بيسمع الكلام ده وبيسكت ؟

خلخال اغا - ده رفع عن وجهه برقع الحيا ياخي دعنا من سيرته (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جال يا ظاهر جال *

المنظر الثاني

حافظ افندي المملوك وبيده شبق يقدمه لخلخال اغا ومصطفى الفراش بعدة القهوه والمذكورين

حافظ - افندم تفضل الشبق والقهوه *

خلخال اغا - (يشد نفس مكن ويشفط له شفطة قهوه صنعه ويقول لحافظ) الدربكه ايه دي اللي برا ؟ الصوره ايه ؟

حافظ - خير ياسعادة الباشا *

مصطفى - خير ايه وعز الدين ايه ؟ ما تحكي له ياشيخ *

حافظ - (الى مصطفى) والله برضك حشاش لما سعادته يشرب القهوه نبقى نقول له *

الشيخ ياسين - حافظ افندي صاحب ذوق *

مصطفى - ادحنا سكتنا ياعم (الى حافظ) اهو شرب الفنجال احكي له بقى ياملك *

خلخال اغا - هات يابو حافظ من تحايفك *

حافظ - مافيش حاجه ياسيدي *

مصطفى - مافيش حاجه ازاي ؟

الشيخ ياسين - طيب احكي انت انما اتكلم زي الناس لان غالبا حديثك حشاشي *

مصطفى - ده لما اشد انما احنا الساعة ما اصطبحناش يافتاح ياعليم (الى خلخال) بقي شوف ياسي لوغا الظاهر ان علي افندي الحدق الجدع العسكري الواد اللمع ده اللي جالك من كم يوم وتدهلز عليك وجوزته الجاريه البيضا ما حط ولما مرجان اغا اللي سعادتك اعطيته له على البيعه طلب منه النهارده مصروف البيت قال له انه خالص *

الشيخ ياسين - قليل الحياء مذبلح *

مصطفى - قول فيه اللي يعجبك اهو انبسط بالبنت الحلوه ثلاث اربعة ايام ديمكن عشرها ودلوقت مراده يفك منها بصنعة لطافه

حافظ - (ينظر من جهة باب القصر) ده علي افندي كمان جا وسعد خوش هانم والجاريتين السود ومرجان اغا *

خلخال - طيب اطلعوا انتم وخلوهم يدخلوا جميعا *

حافظ - حاضر (يخرج مع مصطفى)

المنظر الثالث

علي افندي الحدق وسعدخوش ومرجان اغا والجاريتين السود والمذكورين

علي افندي - السلام عليكم

خلخال - (يقول باشارة) بلا سلام بلا كلام الخبر ايه ؟ هي الهوانم تخرج من بيوتها كدا ؟

مرجان - انا قلت له مايصحش ياحضرة الافندي ده خلخال الغا يزعل فقال لي يزعل على نفسه انا مالي *

الجاريتين - دي كانت ياسيدي عاوزه تبيعنا في السوق وتاكل حقنا *

سعدخوش - امان يالدلا افندي هفلرتلري چوق جوزل وهمتلو ومروتلو زياده لكن امان فنطزيه چوق پاره يوق *

مرجان - هولحق يعمل فنطزيه ؟ ده بقى له اربعة ايام متزوج ماصرفش فيهم اتنين جنيه *

الجاريتين - والله ياسيدي افندي وكلتنا بيصارة *

الشيخ ياسين - اعوذ بالله *

علي افندي - اسكت انت ياشيخ والا روح صلي في الجامع واطلب من ربنا انه يغفر ذنوب سيدك *

خلخال - والله ماحد مذنب وخاطي غيرك ياخرسيس *

علي افندي - ماتطولش لسانك لان اولاد الجهاديه مايستحملوش لحنا اصحاب شرف ولانخاف من الموت قط فاذا الويل لمن يهيننا بكلمه *

خلخال - انت جئت هنا عندي وقلتلي ان عندك مابة وخمسون فدان طين وان ماهينك عشره جنيه شهري وان مرادك تتزوج فطلبت لك سريه من الست الكبيره وسعادتها ربنا يحفظها ماقالتش حاجه واعطتك اجمل سريه في الحريم وجاريتين واغا ومايتين جنيه مصري وانت لماركبت على الصنعه بتقل حياك علينا وبتقول انك مفلس *

علي افندي - الجهادي عمره مايكذب المايه وخمسون فدان طين خلفهم لي المرحوم والدي انما التزمت السنه دي اتنازل عنهم واتركهم للميري لان سيدك عزيز اوغلو السنجق كان بحططني تنهم الطاق اثنين كل سنه في العوايد والري والمقابله فانا في مقابلة ظلمه قلت له خذ الطين اشبع به كدا ماكذبتش عليك ياغا ومن خصوص الماهيه ماهيش عشره جنيه بل خمستاشر وحيث ان صار لي سنه ما اخذتش ولا باره فالمايتين جنيه هم استحقاقي بقى الخرسيس يعني الحرامي بلساننا ماهوش انا لا الخرسيس هو اللي نهب البر وحرق وشنق وسمم وغرق العالم هو الخرسيس مش احنا ياعسكر اللي حطينا ارواحنا وشرفنا في يده وصبحنا عار بين جنود الدنيا اولا بعتنا جهة بلاد ابوك نحارب ناس اللي عمرهم ماعملوا النا اذيه والقصد ان نحرمهم من حريتهم فرحنا في ارض لانخبرها وجعل لنا ضباط لا نفهم كلامهم وعدد قليل من العسكر بالنسبه لهم فغلبونا وتعلوا اخاننا واخذوا منا النخرشبان الجهاديه وارسلوا الى سيدك صندوق كبير وفيه من الاعضاء التي انت محروم منها ثم انه ارسلنا بلاد الترك تحت رياسة نحس افندي ابنه فهتكنا وجعلنا مسخره لان في وقعه سهوله بين الترك والروس بسلامته مارضيش يطيع امر رئيس جنود الترك ووقف يتفرج زي العريس والحنا صرنا نبكي مخذيين والترك يصيحوا قايلين امان ساعدونا يامسلمين ونحس افندي يقول نو نو بقى انت ياغا افتح عينك تمناشر لاني انا لمقايس على الموت انا وجميع احوالي نخبث ان الشيخ هنا يكون شاهد (يقول لسعدخوش) روحي طالقه بالتلاته *

سعدخوش - امان امان وانا عملت ايه ياافندي ؟

خلخال - بقى ده اسمه ملعوب ؟

علي افندي - ده ملعوب الحدق اما ملعوب المجدع ده لساعليه غلوه *

خلخال اغا - طيب انا ارسلك الظبطيه تدفع هناك المتاخر *

علي افندي - في الكم يوم دول مرجان اغا حكى لي كما حصل في حريم الوالده ورسيت على اسرار عظيمه اذا اعرفتها للناس الجندي بلتزم يشنقك فهمتجنابك

الشيخ ياسين - ياحفيظ ده ماهوش بني ادم ده شيطان انت على شان خاطري اعفي عنه والمعوض كريم سعدخوش بنت ظريفه تلاقي احسن منه *

خلخال اغا - روح ياحدق لحال سبيلك *

Prof. J. Sanua 43 rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر تشرين الثاني سنه ١٨٧٨